

كبرى شركات التقنية الصينية متخوفة من عملة فيسبوك الرقمية

مايك أوركنت^١

محرر مشارك في إم أي تي تكنولوجي ريفيو

يبدو أن التخوف من عملة فيسبوك المزمعة لا يقتصر على مجلس الشيوخ الأميركي فقط بل يشمل كبرى شركات التقنية الصينية أيضاً.

إذا ما أبصرت عملة فيسبوك الرقمية النور، فإن ذلك سيشكل تهديداً لعمل منصات الدفع الرقمي الصينية ذات الشعبية الكاسحة مثل علي باي ووي تشات باي، وذلك وفقاً لشركة تينسينت، وهي إحدى أكبر شركات التقنية في الصين.

وفقاً لتقرير نشره موقع كوين ديسك، فإن تينسينت –وهي الشركة الأم لتطبيق ويتشات– قد قامت بنشر تقرير باللغة الصينية منذ فترة وجيزة تضمن مقطعاً مثيراً للاهتمام جاء فيه: “إن أي شركة إنترنت لديها نظام دفع رقمي واضح نسبياً –مثل ويتشات باي وعلي باي– ستكون مهددة من قبل عملة فيسبوك المستقرة إذا ما تم إطلاقها”. وإن كلاً من منصتي الدفع هاتين قد وسعت أعمالها لتشمل العديد من البلدان الأخرى، إلى جانب انتشارها الواسع في السوق الصينية الهائلة. لكن ما تزال فيسبوك تمثل أكبر شبكة عالمية بعدد مستخدميها الذي يتجاوز ٢ مليار مستخدم.

هل دعم ليبرا بالدولار محض صدفة؟

حث المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرج –في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الأميركي– صانعي السياسات على النظر إلى العملة الرقمية المقترحة، والمُسماة ليبرا، على أنها أداة محتملة لقوة الولايات المتحدة الأميركية. وحسب التصور الحالي، سيتم دعم ليبرا باحتياطي مكون من عدة عملات نقدية مستقلة، وبما أن هذا الاحتياطي سيتألف في معظمه من الدولار الأميركي، فإنه سيعزز نفوذ أميركا الكبير على النظام المالي العالمي، لا سيما فيما يتعلق بالصين، على حد تعبير زوكربيرج.

^١ نقلًا عن إم أي تكنولوجي، ١٦-١١-٢٠١٩، رابط

كيف سيتم توزيع الريمينيبي الرقمية؟

يبدو أن اقتراح فيسبوك لعملتها ليبرا قد أدى إلى تسريع خطط الصين القائمة منذ أمدٍ طويلٍ لإصدار نسخة رقمية من عملتها؛ حيث أضاف زوكربيرج في شهادته قائلًا: إن الصين لا تخطط فقط لإصدار هذه العملة في الأشهر القادمة بل تطمح إلى تصدير الأموال الرقمية إلى جميع أنحاء العالم.

ويتفق بعض محللي السياسة الخارجية على أن الصين ربما تملك طموحات عالمية فيما يتعلق بعملة الريمينيبي الرقمية. وإذا كان ذلك صحيحًا، فمن الممكن عندها استخدام منصتي وي تشات باي وعلي باي لتوزيعها؛ حيث أكد مو تشانجشون، نائب مدير قسم المدفوعات في بنك الصين الشعبي، في سبتمبر أن العملة الرقمية المنتظرة ستكون متوافقة مع هاتين المنصتين، كما قال إنها ستحمل أوجهًا غير محددة للشبه مع – نعم، كما خمنتكم – ليبرا.